

#### ٤- تحليل المسودات:

ولم يكتف الباحث بتحليل أجوبة الشعراء، والتعليق عليها، واستخلاص النتائج منها، بل حلل أيضاً بعض المسودات، فلاحظ تشابهاً كبيراً بينها، إذ كتب معظمها بأقلام مختلفة، وظهرت في مواضع كثيرة من القصيدة أمكنة شاغرة دلالة على أبيات شاردة، كما ظهر فيها شطب بخطوط مستقيمة وملتوية دلالة على الحذف. ظهرت أيضاً أسهم باتجاهات مختلفة دلالة على الزيادة.. إلى ما هنالك من نقلات وقفزات، تدل كلها على ما يعتمل في نفس الشاعر من توتر وانفعال لحظة المخاض الشعري.<sup>(٩٩)</sup>

ويعترف الباحث أن هذه المسودات التي نقلها مصورة إلى كتابه عصية الفهم، تتطوي على غوامض كثيرة وجب توضيحها، ومن ثم، فإن تحليلها لم يكن أمراً هيناً دون الاستعانة ببعض الأسئلة التي طرحت على الشعراء عقب الفروغ من العمل الإبداعي. وكانت إجاباتهم معواناً له على استجلاء بعض الحقائق الإبداعية الغامضة، خصوصاً، وأنها أبدت تذكراً طيباً لكثير من التفاصيل الدقيقة المتعلّقة بالمواقف الإبداعية.<sup>(١٠٠)</sup>

وحتى تكون التجربة واضحة، أثرنا نقل صورة المسودة رقم: ٠١، وهي قصيدة "أرأيت ها أنذا..." للشاعر عبد الرحمن الشترقاوي، مع تحليل الباحث عليها كاملاً بالتحليل، والتصرف فيه، أحياناً، بحذف بعض الاستطرادات غير الضرورية.

وكان لهذا الاختيار مسوغاته الموضوعية:

١- أن يسير في التجربة التعليق والصورة جنباً إلى جنب.

٢- تيسير سبيل المقارنة والمعارضة.

(٩٩) -سويف مصطفي، الأسس النفسية، ص: ٢٤٣-٢٤٤.

(١٠٠) -سويف مصطفي، الأسس النفسية، ص: ٢٤٤.

\* ينظر هذه المسودة رقم ٠١ في الصفحة الموالية